## خلال المؤتمر العالمي «صورة الآخر»

# نائب وزير الخارجية: مبادرات المملكة تهدف لاحترام حقوق الإنسان

**حقوق/ متابعات**

أكد صاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن عبدالله بن عبدالعزيز نائب وزير الخارجية دعوة المملكة العربية السعودية الدائمة والراسخة لإرساء مبادئ المساواة والتكافؤ بين الإرادات الإنسانية كافة وتعزيز القيم والمبادئ الإنسانية بوصفها قواسم مشتركة بين أتباع الأديان والثقافات، متمنيًا أن يكون الحوار العالمي جسرًا ممدودًا لهذا الاحترام والتعايش، لافتًا النظر إلى أن جميع المبادرات التي تطرحها المملكة من آن لآخر يهدف إلى تحقيق هذا الاحترام والتعايش والخير للإنسانية بأسرها عبر استراتيجية منهجية واضحة وآليات واقعية.

وقال سموه خلال كلمته في افتتاح أعمال الجلسة الأولى في فعاليات اليوم الثاني للمؤتمر العالمي «صورة الآخر» تحت عنوان «التعليم المشترك لأتباع الأديان والثقافات» التي شارك فيها أعضاء المجلس الوزاري، ممثلو مجلس الأطراف بالمركز: «أنقل تحية خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود -حفظه الله- للمشاركين في أعمال المؤتمر وتمنياته أن يوفق جهودهم في تقديم عمل معرفي متميز يثري الحوار بين أتباع الأديان والثقافات».

وأضاف سمو نائب وزير الخارجية: «لقد جئت من المملكة بعد أيام معدودات من انتهاء موسم الحج، الذي يُعدُ أكبر تجمع للسلام تعرفه الإنسانية، حيث يجتمع ملايين المسلمين ويتحررون من كل القيود المادية في مشهد يجسد أرقى معاني المساواة والتسامح والسلام والمحبة لمختلف الأمم والشعوب لأشارككم الرأي والرؤية من أجل حوار موضوعي يحقق التقارب والتفاهم بين كل أتباع الأديان والثقافات.

وبين سموه أن التسامح والفضائل قيم دعت إليها كل الأديان والثقافات، مشيرًا إلى أن الدين براء من كل الصراعات والنزاعات التي تمارس باسمه نتيجة للجهل بمقاصد الدين من قبل البعض أو نتيجة لصورة سلبية ترسخت لدى أتباع الأديان عن غيرهم.

وقال سموه: «يجب ألا نغفل الدور السلبي لما يكتب أو ينقل من صور سلبية عن أتباع الأديان والثقافات، ولاسيما ما يتم من خلال المناهج التي يدرسها الناشئة أو من خلال كتب التاريخ، مؤكدًا ضرورة عدم القبول أو التسليم بهذه الممارسات السلبية العدائية، وكذلك ضرورة السعي لمعرفة الآخر، وهو الأمر الذي تحقق وأثمر من خلال حركة الترجمة التي لازمت عصور نهضة الحضارة العربية الإسلامية وعم نفعها دول أوروبا».

وأوضح سمو نائب وزير الخارجية، أن جائزة خادم الحرمين الشريفين عبدالله بن عبدالعزيز العالمية للترجمة التي تُعدُ إحدى مبادرات خادم الحرمين الشريفين للحوار بين أتباع الأديان والثقافات والتواصل الإنساني والمعرفي مع الآخر من غير الناطقين باللغة العربية، تأتي في إطار العمل على خلق آفاق جديدة للتعاون والبناء لسد الفجوة بين المفاهيم والقيم الدينية والثقافية والإفادة من طاقات الباحثين والمختصين في مجال التربية والتعليم والمؤسسات الثقافية في مناقشة الإيجابيات والسلبيات ذات العلاقة بصورة الآخر وبحث أفضل السبل لتصحيح القصور فيها بما يثري الحوار الهادف البناء بين أتباع الأديان والثقافات ويحقق الالتقاء حول القواسم المشتركة والقيم الإنسانية النبيلة وإرساء قيم العدل والسلام.

وأكد سموه أن مبادرة خادم الحرمين الشريفين للحوار بين أتباع الأديان والثقافات التي انطلقت من المملكة وباسم جميع المسلمين، ليتفاعل الجميع في رحاب ثقافة وسطية ترفض التطرف وتؤمن بالاعتدال، بقدر ما ترفض الانحلال وتحقق التوازن بين جوانب التقدم المادي وحاجات الإنسان الروحية وتعلي من قيم التسامح والإخاء وتعزز الاحترام والحفاظ على قدسية المواقع والرموز الدينية والأخلاق، وتفتح آفاقًا للتعاون في مواجهة مشكلات الفقر والحفاظ على البيئة والاستخدام الأمثل للموارد الطبيعية، مؤكدًا أن هذه المبادرة توجت بافتتاح مركز الملك عبدالله العالمي للحوار بين أتباع الأديان والثقافات العام الماضي ليكون كيانها المؤسسي، والحاضنة العالمية لمثل هذه المبادرات الإنسانية الرائدة التي تؤكد حضور المملكة المعهود عنها على الساحتين الإقليمية والدولية وإيمانها بما يشكله التنوع الثقافي من رافد للإنسانية لتقود المملكة المنطقة العربية المعروفة بتنوع أديان أبنائها ومذاهبها وأعراقها قاطرة الحوار، وتُؤكد على حاجة المنطقة والعالم المعاصر الحيوية إلى الفهم العميق وصياغة استراتيجيات جديدة للتعامل مع التنوع الثقافي وتعزيز ثقافة الحوار على أسس ومبادئ حقوق الإنسان التي توافق المجتمع الدولي عليها قبل أكثر من ٦٠ عامًا وكذلك تعزيز قيم التسامح الديني.

كما أكد سمو نائب وزير الخارجية على دور المملكة الدولي وموقفها الإيجابي من خلال العديد من المبادرات التي تبنتها أو دعمتها لنشر قيم الوسطية والاعتدال والتسامح ونبذ الكراهية ودعم الجهود الدولية الرامية لمكافحة الإرهاب بكل أنواعه وتأسيس مركز الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب، منطلقة في ذلك من تعاليم الإسلام وقيمه الإنسانية التي تحرم الاعتداء على الأنفس والأموال وتُؤكد على ضرورة احترام العهود والمواثيق، وصولًا إلى إطلاق مبادرة خادم الحرمين الشريفين -حفظه الله- للحوار بين أتباع الأديان والثقافات وإنشاء جائزة الملك عبدالله العالمية للترجمة وإنشاء برنامج الملك عبدالله بن عبدالعزيز العالمي لنشر ثقافة الحوار والسلام بالتنسيق مع منظمة اليونيسكو والمشاركة في إنجاح مشروعات الأمم المتحدة ذات العلاقة مثل منتدى تحالف الحضارات.